والباعث على هذا الاختصاصِ فَخْرٌ او تَوَاضُعٌ أَو بَيَانٌ .

فالأَول كقول بعض الأنصار .

(لَنَا مَعْشَرَ الأَنصَارِ مَجْدٌ مؤثّلٌ ... بِإِرْضَائِنَا خَيْرَ البَرِيّةِ أحْمَدَا) .

المؤثّلُ الذي له أصل .

ومثالُ الثاني قولُه .

(جُدْ بِعَفْوٍ فَإِنَّنِي أَيُّهَا الْعَبْد ... ُ الى الْعَفْو يا الهِى فَقيرُ)